

كلمات مضيئة [ 20 ] – من حركم أبي عبد الله (عليه السلام):



[ 20 ] – ومن حركم أبي عبد الله (عليه السلام):

«وقيل له: مَنْ أكرم الخلق على الله؟»

فقال (عليه السلام): أكثرهم ذكراً، وأعملهم بطاعة الله.

قلت: فمَنْ أبغض الخلق إلى الله؟

قال (عليه السلام): مَنْ يتهم الله.

قلت: أحدٌ يتهم الله؟

قال (عليه السلام): نعم، مَنْ استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط فذلك يتهم الله.

قلت: ومَن°؟

قال (عليه السلام): يشكو ا□.

قلت: وأحدٌ يشكوه؟

قال (عليه السلام): نعم، مَن° إذا ابتلى شكى بأكثر ممّا أصابه.

قلت: ومَن°؟

قال (عليه السلام): إذا أُعطي لم يشكر وإذا ابتُلي لم يصبر.

قلت: فمن أكرم الخلق على ا□؟

قال (عليه السلام): مَن° إذا أُعطي شكر وإذا ابتُلي صبر»([1]).

أكرم الخلق عند ا□ تعالى أكثرهم ذكراً □ تعالى وأكثرهم عملاً بطاعة ا□.

وإذا أُعطي النعم شكرها وإذا ابتُلي بالمصيبة صبر عليها وتحمّلها.

وأبغض الخلق إلى ا□ تعالى الذي يطلب من ا□ أن يقدر له الخير في الوقائع والحوادث التي تعرض له في حياته فإذا جاءت الأمور والحوادث على خلاف ميله ورغبته سخط على ا□ تعالى الذي يعلم بما يصلحه وبما يفسده، واتهمه - والعياذ با□ - بأنه لم يعطه الخير.

ومثله الشخص الذي يشكو ا□ تعالى (أي أنه عند المصائب والمشاكل التي تعرض عليه يعطيها أكثر من واقعها ويضخّمها كثيراً).

وكذلك الشخص الذي لا يشكر النعم الإلهية وفي الصعوبات والمشقات لا يصبر ولا يتحمّل بل يجزع ويفزع.

من كتاب: كلمات مضيئة من نفاتح الإمام القائد السيد الخامنئي دام ظله

[1] - تحف العقول صفحة: 364.